العالمين بطريق الأولى و الأحرى .

.

ومن هنا يتبين أن عامة ما يقوله المتفلسفة و هؤلاء المتكلمة فى نفوس بني آدم و في الملائكة باطل فكيف بما يقولونه فى رب العالمين و لهذا توجد الكتب المصنفة التى يذكر فيها مقالات هؤلاء و هؤلاء فى هذه المسائل الكبار فى رب العالمين و فى ملائكته و في أرواح بنى آدم و فى المعاد و فى النبوات ليس فيها قول يطابق العقل و الشرع و لا يعرفون ما قاله السلف و الأئمة فى هذا الباب و لا ما دل عليه الكتاب و السنة .

فلهذا يغلب على فضلائهم الحيرة فإنهم اذا أنهوا النظر لم يصلوا الى علم لأن ما نظروا فيه من كلام الطائفتين مشتمل على باطل من الجانبين و لهذا قال أبو عبدا الرازي في آخر عمره لقد تأملت الطرق الكلامية و المناهج الفلسفية فما رأيتها تشفي عليلا و لا تروي غليلا و رأيت أقرب الطرق طريقة القرآن اقرأ فى الإثبات (^ إليه يصعد الكلم الطيب و العمل الصالح يرفعه ^ (! 2 2 ! (و اقرأ فى النفي (^ (ليس كمثله شيء) ^) (^ و لا يحيط به علما ^ (و من جرب مثل تجربتى عرف مثل معرفتى .

.

وأما من اعتقد أن المتحيز هو ما باين غيره فانحاز عنه و ليس